

Tanfīdz Idārati al-Jaudat (Quality Management System) fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah fī al-Madrasah al-Tsānawiyah an-Namudzajiyah al-Hukumiyyah bi Padang Sumatera al-Gharbiyyah

Jaka Imam Mahesa Wijaya

Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang
Imamjaka512@gmail.com

Abstract

This research aims to demonstrate quality management in Arabic education, and the researcher wanted to investigate this by specifying the research to plan, organize, implement, monitor, and evaluate Arabic education in MTsN Model Padang. The research was qualitative, and data collected by observation, interview, and documents. As for data analysis using Miles and Huberman analysis, this analysis is performed on data collection, data presentation, and data deduction. The results of the research indicate the planning that takes place on the teacher's activities before education, the organization that takes place on the division of duties and steps in teaching the Arabic language. The implementation, it is based on listening, speaking, reading, and writing. The cycle of success in education regresses the understanding of materials, motivation, teaching approach, and teaching methods. The evaluation based on the testing, which is the oral and written examination. The non-testing was based on Portfolio and the Brothers' evaluation. As for the teacher's attempt and strategy to upgrade the quality, it is to know the students' backgrounds as their lives and themselves, and to give intensive Arabic language instruction in the classroom, and the use of teaching methods. The factors designated to implement management to upgrade quality are the appropriate means, and there is good urgency in the same pupils to teach the Arabic language, there are factors of success for implementing management to upgrade quality is the difference in the educational backgrounds and experiences of the pupils, and the linguistic environment was not in the school.

Keywords: *Learning, Arabic Language, Learning Management, Total Quality Management*

تنفيذ إدارة الجودة (Quality Management System) في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية

جاكا إمام ماحيسا ويجايا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
Imamjaka512@gmail.com

مستخلص

هذا البحث يهدف لبيان إدارة الجودة في تعليم اللغة العربية، والباحث أراد أن يبحث هذا بتحديد البحث إلى التخطيط، وتنظيم، وتنفيذ، ومراقبة، وتقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية. كان البحث هو البحث النوعي، وجمع البيانات بأدوات جمعها وهي الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. أما تحليل البيانات باستعمال تحليل ميلس وهبيرمان، هذا التحليل يجري على إنقاص البيانات، وعرض البيانات، واستنتاج البيانات. أما نتائج البحث تدل على خمسة بنود، وهو التخطيط الذي يجري على أنشطة المدرس قبل التعليم، والتنظيم الذي يجري على تقسيم الواجبات والخطوات في تعليم اللغة العربية. أما التنفيذ يجري على الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. دراجة النجاح في التعليم تراجع على فهم المواد، وإعطاء الدافعية، واستعمال المدخل التدريس، واستعمال طرق التعليم. أما تقويم تعليم اللغة العربية يجري على عملية الإختبار، وهي الإختبار الشفهي والإختبار التحريري. قامت عملية غير الإختبار على بورتوفليو وتقييم الإخواني. أما محاولة واستراتيجيا عند المدرس لترقية الجودة فهي معرفة خلفيات التلاميذ وكذلك بحياتهم وأنفسهم، وإعطاء تعليم اللغة العربية المكثفة جانب تعليم اللغة العربية في الفصل، واستعمال وسائل التعليم. عاملان المعينة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة هي الوسائل المناسبة، ويوجد في نفس التلاميذ حت جيد لتعليم اللغة العربية، هناك عاملان العبيقة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة هي اختلاف خلفيات التعليم وخبرات عند التلاميذ، ولم تكن بيئة اللغوية في المدرسة.

الكلمات الرئيسية: تعليم، اللغة العربية، إدارة التعليم، إدارة الجودة

مقدمة

تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم العلم عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة معينة، والتعليم لا يجري إلا بإدارته. التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم في داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن أو غير زمن ويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم أو اكتساب الخبرات^١. إن تعليم اللغة العربية له أهداف التعليم، وهناك هدفان عامان من تعليم اللغة العربية وهما، أداء الحاجة المباشرة في الحياة اليومية، على أوسع معنى الحاجة بما في ذلك الجوانب الوطنية والقومية وغيرهما، وإدراك أسرار الإبداع الفني ومحاولة مزاولة العملية نفسها انشاء ونقداً^٢. أما تعليم اللغة العربية لا يجري بنفسه، وإنما يحتاج إلى عملية الإدارة وهي إدارة التعليم.

إدارة التعليم هو مجموعة من الفروض التي يمكن منها باستخدام المنطق الرياضي التوصل إلى مجموعة من القوانين التجريبية^٣، وتقتصر الإدارة التعليمية على دراسة الظواهر الإدارية المتعلقة بالتربية النظامية، ومن ثم تشمل الإدارة التعليمية جميع الأجهزة الإدارية المتصلة بالعملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية (المدارس والمعاهد العليا والكليات الجامعية) وخارجها^٤. تأثر مفهوم الإدارة التعليمية بالحركة العلمية، حيث أدى ظهور هذه الحركة إلى انتقال الإدارة التعليمية من إدارة تقليدية تقوم على الارتجال والخبرات

^١ عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (عمان: مؤسسة دارالصادق الثقافية، ٢٠١٣)، ص. ١٤٣

^٢ على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، (بيروت: دارالرائد العربي، ١٩٨٤)، ص. ٢٠

^٣ فتحي محمد ابو ناصر، مدخل الى الادارة التربوية النظرية والمهارات، (عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ١٧

^٤ آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، (عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص. ٤٥

الشخصية إلى إدارة عملية تهدف إلى معالجة المشكلات بأسلوب يعتمد على التفكير والاستقراء والاستخدام سبل التحليل والقياس والموضوعية^٥.

إدارة التعليم تحدث في كل عملية التعليم، ولاسيما في تعليم اللغة العربية، هذا البحث يجري في المدرسة الثانوية الحكومية النموذجية ٦ بادانج. أما الباحث يريد أن يبحث إدارة التعليم في هذه المدرسة، وهي إدارة تعليم اللغة العربية. جرى هذا البحث لكشف تخطيط، وتنظيم، وتنفيذ، ومراقبة، وتقويم تعليم اللغة العربية. تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يجري في كل فصول، وفيها مدرسون اللغة العربية. هذا البحث هو البحث النوعي على دراسة الوصفية التحليلية، أما أدوات جمع المعلومات هي الملاحظة والمقابلة، فالملاحظة هي لجمع البيانات عن عملية التعليم، ولأحظ الباحث عن أنشطة المدرس، والطلبة. أما المقابلة لمعرفة البيانات الواضحة من المدرس ورئيس المدرسة عما لاحظ الباحث في التعليم.

أما الدراسات السابقة التي تبحث عن هذا الموضوع هي، عند معلم وجايا، «إدارة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق»، وهو البحث النوعي. أما نتائج البحث تدل أن درجة النجاح من المؤسسة التعليمية في تعليم اللغة العربية هي لأبد لمدرس اللغة العربية أن يفهم الأفكار من إدارة تعليم اللغة العربية جيدة ليكون تنفيذ أهداف التربوي المخطط فعالة ومناسبة بأسس مناسبة. لدى مدرس اللغة العربية كفاءة مناسبة بأسس تعليم اللغة العربية ومحافظلة عملية تعليم اللغة العربية شاملا. كان تعليم النجاح دليلا لتوازن بين التخطيط وتنفيذ المنهج بجميع مكونات التعليم^٦. أما نور الفائقة كتبت البحث

^٥ محمد حسنين العجوي، الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق، (عمان: دار المسيرة

للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٣)، ص. ٣٨

^٦ Muallim Wijaya, *Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Sinergi Teori dan Praktek*, Al-Tanzim : Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, 1.1 (2017), 1-18 (p. 17) <<https://doi.org/10.33650/al-tanzim.v1i1.24>>.

تحت الموضوع «إدارة تعليم اللغة العربية في المدرسة (دراسة حالة في المدرسة العالية المهنية محمدية ٢ بليون يوغياكرتا)»، هذا البحث هو البحث النوعي ونتائج البحث تدل أنّ إدارة تعليم في هذه المدرسة هي إدارة مميزة، لأن أكثر فيها رجل حتى يحتاج إلى إدارة خاصة. دور المدرس في هذا التعليم هو كالمُرشد، والرئيس، والمخفز أو شقيق^٧.

أما توماجي في مقالته «إدارة تعليم اللغة العربية» يقول أنّ أهداف بحثهم هي لبيان إدارة تعليم اللغة العربية، وهذا البحث هو البحث الوصفي. تدل نتائج البحث أنّ إدارة التعليم في هذه المدرسة تتكون من أنشطة التنظيم في تعليم اللغة العربية وتنظيم الطلبة في الفصل. هذا التنظيم يجري على تقسيم واجبات المدرس وما يتعلق بالادارة، ولذلك تنظيم الفصل يتكون من تنظيم الفصل، وتنظيم الطلاب، وتنظيم المدرسين^٨.

مفهوم إدارة الجودة الشاملة

إدارة الجودة هي استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات، التي تتمكن في إطارها من التوظيف مواهب العاملين واثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة^٩، إدارة لغة مأخوذ من اللغة اللاتينية managio أو managiare وهي تدريب في تنظيم الخطوات، وقال أيضا أنها

⁷ Nurul Faiqah, *Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah (Studi Kasus Di SMK Muhammadiyah 2 Playen Yogyakarta)*, Jurnal At-Tafkir, X.1 (2017), 64–85.

⁸ Sampiril Taurus Tumaji, *Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab*, Dar El-Ilmi, 5.1 (2018), 109–10 (p. 121).

^٩ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٣٠.

الفحص، والرعاية.^{١٠} أما الجودة الشاملة وفيها منظمة الجودة الشاملة (IOS) تكونت عام ١٩٩١م (International Organization for Standardisation) ومنظمة الأيزو دولية غير حكومية مكونة من مجموعة منظمات من (٠٣١) بلد. ووظيفاتها إعداد المواصفات القياسية العالمية واستمرار التحديث لها في المؤسسات الإنتاجية والخدمية^{١١}. هناك رأي آخر الذي يقول أنّ إدارة الجودة الشاملة هي طريقة لترقية الجودة التي يقدم على تلك المدرسة، وتطبيق الأساليب على أساس إجاددة البيانات الكمية والكيفية ثم تمكين جميع مكونات المدرسة لترقية العدد والجودة المدرسة، وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع^{١٢}.

وهناك من يرى أن الجودة في التعليم هي إيجابية النظام التعليمي بمعنى أن تكون المخرجات بشكل جيد ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره ونموه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع^{١٣}. الجودة في التعليم تبني على إدخال، وعملية، وإخراج، وتأثير، أما إدخال يتعلق بأحوال والموارد البشرية، وهي رئيس المدرسة، ومجلس المعلمين، ومدير معهد داخلي، والطلبة. أما عامل آخر استيفاء معايير الإدخال في شكل برامج مثل اللوائح والهياكل التنظيمية، تدل جودة عملية التعليم على قدرة الموارد في المعهد على تحويل الأنواع المتعددة والأحوال لكسب زيادة القيمة للطلبة مثل الصحة، والأمن، الانضباط، والألفة، والرضا. أما إخراج التربية

¹⁰ Baharuddin dan Moh Makin, *Manajemen Pendidikan Islam*, (Malang: UIN Maliki Press, 2010), hal. 48

¹¹ عباس بلة محمد أحمد، مبادئ الإدارة المدرسية وظائفها ومجالاتها ومهاراتها وتطبيقاتها، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠١٠م/١٤٣١هـ)، ص. ٢٠٥-٢٠٦.

¹² Shulhan Muwahid and Soim, *Manajemen Pendidikan Islam, Strategi Dasar Menuju Peningkatan Mutu Pendidikan Islam* (Yogyakarta: Teras, 2013), hal. 107.

¹³ رأفت عبد العزيز البوهي المصري وإخوانه، الجودة الشاملة في التعليم، (د م: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص. ٥.

ذات جودة عالية إذا كانت قادرة على إنتاج التميز الأكاديمي واللامنهجي للطلاب لمستوى الأول م التعليم^{١٤}. المدخلات في شكل آمال واحتياجات مثل الرؤية والرسالة والمثل العليا أما إدارة الجودة الشاملة هي مدخل الذي يستعمل لترقية كفاءة الطلبة بتصحيح مستمر^{١٥}.

مبادئ إدارة الجودة الشاملة

١. التركيز على الأمر (Focus on Costumer)، يجب أن تتفهم المؤسسات الإحتياجات والتوقعات الحالية والمستقبلية لعملائها، وتكافح لتحقيق كل التوقعات. ويقصد بالعميل هنا، الطالب، والمجتمع، وسوق العمل الذي يستوعب الخريجين.
٢. القيادة (Leadership)، تهتم قيادات التعليم بتوحيد الرؤية والأهداف ولإستراتيجيات داخل منظومة التعليم وتهيئة المناخ التعليمي لتحقيق هذه الأهداف وبأقل تكلفة.
٣. مشاركة العاملين (People Involvement)، التأكيد على المشاركة الفعالة والمنصفة لجميع العاملين المشاركين بالتعليم من القاعدة إلى القمة بدون تفرقة، كل حسب موقعه، وبنفس الأهمية، مما سيؤدي إلى أندماجهم الكامل في العمل وبالتالي يسمح باستخدام كل قدراتهم وطاقاتهم الكامنة لمصلحة المؤسسة التعليمية.
٤. التركيز على الوسيلة، وهو الفرق الجوهرية بين مفاهيم إدارة الجودة الشاملة ومفاهيم ضمان الجودة التي تركز فقط على المنتج وحل المشاكل

¹⁴ Hasan Baharun dan Zamroni, *Manajemen Mutu Pendidikan Islam* (Tulungagung: Akademia Pustaka, 2017), hal. 66

¹⁵ Muhammad Kristiawan dkk, *Manajemen Pendidikan* (Sleman: Penerbit Deepublish, 2017), hal. 133.

التي تتبدى، أولاً بأول.

٥. اتخاذ القرارات على أساس من الحقائق، إن القرارات الفعالة تركز ليس فقط على جمع البيانات بل تحليلها، ووضع الإستنتاجات في خدمة متخذى القرار.

٦. التحسين المستمر (Continuous Improvement)، يجب أن يكون التحسين المستمر هدفا دائما للمؤسسات التعليمية.

٧. الإستقلالية (Autonomy)، تعتمد إدارة الجودة الشاملة على الإستقلالية^{١٦}

أساليب والأدوات تعتمد على إدارة الجودة الشاملة

أما أساليب والأدوات تعتمد على إدارة الجودة الشاملة هو:

١. أسلوب حل المشكلات (Problem Solving Technique)

هو أسلوب يعتمد على تكوين فرق قصيرة الأجل، يكون الهدف منها عقد الإجتماعات لمناقشة المشكلات المؤسسية والعمل على حلها، وإيجاد فرص جديدة للتحسين، ولهذه الفرق أنواع متعددة، وأهم هذه الأنواع فرق تحسين الجودة (Improvement Teams Quality)، ويكون أعضاء فريق تحسين الجودة من قسم واحد أو من عدة أقسام، ومن عدة مستويات إدارية ويشترط في أعضاء هذا الفريق توفر الخبرات الكافية والمهارات المطلوبة في حل المشكلات المختلفة.

٢. المقارنة المرجعية (Benchmarking)

وهو أسلوب من أساليب تطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب البحث عن

^{١٦} رشدي أحمد طعيمة وإخوانه، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الإعتماد الأسس والتطبيقات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٢٦)، ص. ٢٨ - ٢٩

أفضل الممارسات التي تقوم بها المؤسسات المنفسة والتي تؤدي إلى تفوق في أدائها، ومن ثم تقوم بقياس أدائها مقارنة مع منافسيها، وتطبيق تغيير المطلوب لتحقيق الأفضل دائما. وتهدف هذه العملية إلى تحديد توقعات واحتياجات الزبائن من المؤسسة، وتساعد على تعلم طرق بديلة في أداء العمل، ومن ثم إيجاد أهداف واضحة لتحسين الجودة.

٣. أنظمة الإقتراحات (Suggestion Systems)

وهو إشراك أفراد المؤسسة بجهود تحسين الجودة، وذلك من خلال وضع نظام اقتراحات للموظفين، فيقدم كل منهم اقتراحه حول طرق تحسين العمل وحل المشكلات التي تواجهه في العمل، ومن ثم تقوم الإدارة بتبني هذه الإقتراحات ودراساتها، ولا بد من الأخذ بعين الإعتبار توفير الحافز لدى الموظفي وذلك للإلتزام والمشاركة في جهود تحسين الجودة، ولا بد أيضا من إيجاد الوسائل اللازمة لتنظيم هذه العملية بوجود صناديق للإقتراحات مثلا داخل المؤسسة.

٤. أنظمة التوقيت المناسب (Just in Time Systems)

وهو الأسلوب الإداري يساعد على تقنين المخزون الفعلي للمواد وطلب الكمية المناسبة في الوقت المناسب، وهو مهم في عملية توزيع وإصال الخدمة للمستهلك، ويعطي الإدارة الفرصة الكافية لتحقيق أهدافها بشكل والوقت المحدد، كما ويساعد على حل المشكلات التي تواجهها الإدارة المباشرة وفي نفس المكان الذي تقع فيه.

٥. رقابة العمليات الإحصائية (Statistical Process Control)

وهي طريق إحصائية تستخدم للتعرف على التباين الذي قد يحدث في أي عملية نتيجة أسباب خاصة، وفصله عن التباين الطبيعي، وذلك من أجل التخلص من هذه الأسباب الخاصة، والمحافظة على الثبات في عمليات

الإنتاج، والعمل على تحسينها، وهذه الطريقة ضرورية جدا لتعزيز جودة السلع والتقليل التكاليف وزيادة رضا المستفيدين. كما أن استعمال طرق جمع البيانات وبرمجيات الكمبيوتر يساعد على تطبيق الأساليب الإحصائية المختلفة التي تزود أفراد فرق تحسين الجودة ببيانات دقيقة نفيد في حل مشكلة ما أو اتخاذ قرار ما^{١٧}.

مفهوم تعليم اللغة العربية

التعليم من أهم وسائط التنشئة السياسية، فعن طريقه يكتسب الطفل القيم والسلوكيات والولاء للوطن بالإضافة إلى المعرفة، ويستعمل التعليم في غرس عقيدة سياسية عند الأبناء، ويتم التعليم عن طريق المناهج والأنشطة ودور المعلم والنظام التعليمي ذاته^{١٨}. اللغة وسيلة لاتصال فرد بغيره، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحقق أهدافه، ويعبر عن آلامه وطموحاته وعواتفه، وعما يجيش في نفيه من ميول وانفعالات وخواطر، كما تمكنه من الانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة وهي ذات الوقت أداة الانسان حين يحاول إقناع غيره في مجالات المناقشات والمناظرات وتبادل الرأي في جميع الأمور^{١٩}. هناك من يقول أن اللغة هي ظاهرة إنسانية وغير غزيرية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية^{٢٠}. اللغة تقال بكل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة

^{١٧} محمد عوض واغادير عرفات، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ت)، ٤٣ - ٤٥.

^{١٨} إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم المصطلحات عصر العولمة، (د.م): www.kotobarabia.com، ٢٠٠٣)، ص. ١٣٧

^{١٩} محمد عبد العزيز الربيعي وهدي محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات، (الرياض: دار الزهراء، د.ت)، ص ٣٧.

^{٢٠} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل (الجزء: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ١١.

بشرية بصرف النظر عن كثرة عدد سكانها، أو قيمتها من الناحية الحضارية، بشكل لا يستطيع الفرد من إحدى المجموعات أن يتفاهم مع مجموعة أخرى إلا بعد تلقين وتعليم^{٢١}.

اللغة يمكن أن نقول أنها مفهوم مثالي يشير إلى الدخيرة المخزونة في عقول الناطقين، والتي تمكنهم من إنتاج الكلام وفهمه، أما الكلام فهو مجموع ما يقوله الناس، فهو المظهر الاجتماعي للغة^{٢٢}. قال دي سوسير أن اللغة هي نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته^{٢٣}. أما المجتمع الإنساني اللغة في أقدم صورته، فاللغة ظاهرة تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى، واختص بها فأتاحت له أن يكون المجتمع وأن يقيم الحضارة، ولذا فاللغة والمجتمع والحضارة ظواهر متداخلة متكاملة^{٢٤}. اللغة في شكلها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا، فكل ما تموج به الدنيا من مشاهد وصور، في الطبيعة أو المجتمع، ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريق الكتابة أو اللفظ^{٢٥}. اللغة عرّف ابن سيده اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وقال غيره بأنها الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل^{٢٦}.

^{٢١} محمد التونجي، معجم علوم العربية تخصص، شمولية، أعلام، (بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص. ٣٦٤

^{٢٢} حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص. ٢٣٧

^{٢٣} محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص. ٤٣-٤٤

^{٢٤} محمود فهمي حجازي، مدخل علم اللغة لفهم حجاوي، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع)، ص. ٩

^{٢٥} محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، (د. م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت)، ص. ١٤

^{٢٦} أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللغة، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٦)، ص. ٩

اللغة في متعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبار فعل لسانی ناشئة عن القصد^{٢٧}. اللغة هي نظام الاتصال التحريري والشفهي بين المجتمع مباشرة ، ويمكن أن نقول بأنها نظام الاتصال المنتج على شكل الصوت وهي وسيلة النطق والسمع بين الناس في المجتمع المعين^{٢٨}. قال س. بيت كوردير، أن اللغة هي آلة اتصال بصفة المجمل^{٢٩}. بناء على التعريفات السابقة أن اللغة هي أصوات أو كلمة أو الكلام المصطلح التي هي ظاهرة تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى يعبرها كل قوم عن مشاعرهم.

أما تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم أصوات أو كلمة أو الكلام المصطلح ونظام اللغة العربية من الرموز الصوتية الاصطلاحية وهو ظاهرة إنسانية وغير غزيرية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بطريقة ووسائل واستراتيجيات معينة التي تناسب بمهارة وعناصر اللغة التي سيعلمها المدرس إلى طلابه.

أهداف تعليم اللغة العربية

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ثلاث أهداف رئيسية هي:

١. أن يمارس المتعلم اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة الثانية يستهدف مايلي:

²⁷ Sahkolid Nasution, *Pengantar Linguistik Bahasa Arab* (Siduarjo: CV. Lisan Arabi, 2017), p. 39.

²⁸ Imelda Wahyuni, *Genealogi Bahasa Arab Perkembangannya Sebagai Bahasa Standar* (Sleman: Penerbit Deepublish, 2017), p. 13.

²⁹ Ahmad Mahmood Musanif Arbak Othman, *Pengantar Linguistik Am* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2004), p. 4.

١. تنمية قدرة المتعلم على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
 ٢. تنمية قدرة المتعلم على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حدثا معبرا في المعنى، سليما في الأداء.
 ٣. تنمية قدرة المتعلم على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
 ٤. تنمية قدرة المتعلم على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.
٢. أن يعرف المتعلم خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات من حيث الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.
٣. أن يعرف المتعلم على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه. تعليم العربية كلغة أجنبية إذن يعني أن نعلم المتعلم اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن يتعرف على ثقافتها^{٣٠}

هناك رأي آخر الذي يقول أن أهداف تعليم اللغة العربية عامة تتكون من البنود التالية:

١. فهم اللغة العربية حين يسمعها في مواقف الحياة العامة
٢. نتحدث في المواقف السابق الإشارة إليها بحيث يفهم منه ما يريد
٣. قراءة بعض المواد العامة البسيطة والتي تقع في دائرة ثروته اللغوية مثل قراءة أسماء الشوارع وعناوين المجلات وعناوين الصحف ومواعيد القطارات والطارات ... إلخ
٤. تدوين ملاحظات بسيطة وبطريقة مباشرة مما يتعلق بموضوع بسيط يعبر فيه عن نفسه، أو بأشياء محددة، مثل: كتابة مواعيد الطائرات أو أسعار

^{٣٠} علي أحمد مدكور وإخوانه، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي، (٢٠١٣)، ص. ٦٩-٧٠.

السلع، أو أسماء بعض الشوارع والعناوين إلخ، مما يرتبط ارتباطاً مباشراً بمواقف الحياة اليومية.

٥. تمكين الدارسين من استخدام وإنتاج التراكيب اللغوية، مثل الجمل الفعلية المكونة من فعل وفاعل، ومتعلق والجمله الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر.... إلخ^{٣١}.

أسس تعليم اللغة العربية

هناك بعض الأسس التي تكون القواعد الأساسية لتعليم اللغة العربية عند محمود يونس، منها:

- (١) تعليم الكلام والقراءة قبل النحو والصرف، وعندما يستطيع المتعلمون للكلام فنلعم النحو والصرف بعدها
- (٢) إشار الآلات بنطق اسمه في اللغة العربية وليس باللغة الإندونيسية، المثال عندما نشرح الكلمة طباشير نمسك آلتها ونذكرها باللغة العربية
- (٣) تعلم اللغة باستعمال العين في أولها
- (٤) نلعم النحو والصرف للمبتدئين قبل الكلام والقراءة
- (٥) نلعم الأسماء الأدوات اليومية التي عرفها التلاميذ^{٣٢}

إدارة ترقية كفاءة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية

تخطيط تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية

قبل أن يعلم المدرس في الفصل، لتنفيذ برامج التعليم في الفصل، خصوصاً لتعليم اللغة العربية، فيخطط المدرس برامج التعليم، فأسلوب

لتخطيط هذا البرامج هو:

١. إعطاء الأهداف تعليم اللغة العربية
 ٢. تقرير المواد أو الموضوعات المناسبة بمنهج التعليم الوطني
 ٣. صناعة مفردات التدريس وخطة التدريس
 ٤. تقرير أنشطة التعليم
- تنظيم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية
ببادنج سومطرى الغربية

١. تقسيم مدرس اللغة العربية وتبديله كل القسط لإبعاد التلاميذ من المل، يؤكد رئيس المدرسة تبديل المعلم في المواد الدراسية، أما المعلم الذي يعلم في قسط الأول يبدل مع المدرس الأخرى في قسط الثاني، هذا استراتيجيا لمساعدة التلاميذ في معرفد المدرسون في المدرسة، وإبعادهم من الملول.

٢. تقسيم المواد بتنظيم وبترتيب المواد اللغة العربية، كانت المادة اللغة العربية يحمل الموضوعات المتنوعة، فالمدرس يقرر ماذا سيعلم أولا وماذا هو أخيرا، حتى يكون التعليم منظما وترتيباً.

٣. تقسيم الفصول وفقا مع كفاءتهم، هذا التقسيم يفعل في الفصل الثاني، لمساعدة المدرس في إختيار الطرائق والوسائل المناسبة في التعليم. إذا توجد فيها التلاميذ لم يكن كفاءة جيدا أولهم كفاءة الأدنى في تعليم اللغة العربية، يؤكد المدرس والمدرسة تعليم اللغة العربية المكثفة.

تنفيذ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية
ببادنج سومطرى الغربية

١. الاستماع

كان تعليم مهارة الإستماع، ينفذ في هذه المدرسة عندما يحدث في حصة اللغة العربية. يستعمل المدرس استراتيجيا المعين لتعليم هذه المهارة، وهي برسالة المسلسل، يقول المدرس كلمة أو جملة معينة في اللغة العربية إلى أذن التلميذ، ثم يذكر التلميذ كلمة متساوية إلى زميله بشكل متساوي. أما وسيلة من الوسائل المستخدم لهذا التعليم هو مكبر الصوت والآلات المعينة كمثل الصورة.

٢. الكلام

تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة ليس مقتصرًا على كفاءة الإستماع فحسب، بل يحمل كفاءة لمهارة الكلام أيضا. تعليم مهارة الكلام في هذه المدرسة ينفذ عندما يتعلم التلاميذ اللغة العربية في حصتين. أما الكفاءة المطلوبة في هذه المدرسة هي فهم المواد عند التلاميذ، والطريقة المستعملة هي الطريقة السمعية الشفهية (Audio-lingual Method) والطريقة العرضية (Demonstration Method) فالتلاميذ يقوم أمام الفصل ويطبّقون الحوار أو النص الكلام مع زميله، وأحيانا يتكلم التلاميذ مع المدرس لتطبيق الحوار.

٣. القراءة

تفعل تعليم مهارة القراءة باستعمال استراتيجيا المعين، أولا يعطي المدرس نص القراءة بدون الشكل (حركات) على شاشة البيضنء، ثم يأمر التلاميذ أن يقرؤوا، بعدها يقرأ المدرس قراءة صحيحة من النص. هذا يساعد التلاميذ لمعرفة أخطائهم في القراءة.

٤. الكتابة

المعروف أن هناك ما يتعلق بالتركيب، فالكتابة هنا لتطبيق المواد التركيب اللغوي. هذا التركيب هو كالتدريب لتنظيم الكلمات لتكون جملة مفيدة

وغيره.

أما درجة النجاح من تعليم اللغة العربية عند المدرس في هذه المدرسة تعرف من الجوانب الآتية:

١. فهم المواد

لابد للمدرس أن يفهم المواد المدروسة قبل أن يعلمها إلى التلاميذ. إذا كان يفهم المدرس المواد فهما جيدا، فيساعد التلاميذ لكسب معلومات كثيرة عن المواد المدروسة.

٢. تنظيم الفصل

قبل أن يعلم، فلا بد للمدرس قدرة لتنظيم الفصل، لمراقبة ولتوجيه التلاميذ في عملية التعليم. ولا بد أن يعرف استعداد التلاميذ في التعليم، وحثهم عند التعليم.

٣. إعطاء الدافعية

حقيقة المدرس ليس هو يعلم فقط، بل يعطي دافعية أيضا. هذا لظهور الدافعية في نفس التلاميذ حتى يحبون اللغة العربية ويتعلمون اللغة العربية تعليما ممتعا.

٤. استعمال المدخل التدريس

أما المدخل المستعمل في التعليم هو المدخل العلمي، فهنا ستة خطوات وهي الملاحظة مثلا في هذه المدرسة عندما يتعلم التلاميذ المادة عن أدوات المدرسة فيأمر المدرس لتلاميذ أن يخرجون من الفصل ثم يكتبون الأدوات الموجودة في المدرسة، والسؤال، وتجارب لجمع المعلومات، وتحليل المعلومات، والاتصال، والإبداع.

٥. استعمال طرق التعليم

أما طريقة المستعملة هي طريقة الإنشاء، فالإنشاء هنا هي الإنشاء الموجه. يأمر المدرس تلاميذه أن يكتبوا النص القراءة وفقا مع الإرشادات من المدرس.

مراقبة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الناموزجية الحكومية
بيادنج سومطرى الغربية

١. مراقبة من رئيس المدرسة

أما رئيس المدرسة، يراقب كل عملية التعليم في المدرسة. يساعده نائب الرئيس لأمر المنهج التعليم، فرئيس المدرسة يستعمل الكميرة المتحركة لمعرفة عملية التعليم، وهو يجلس ويراقب من غرفته.

٢. مراقبة من المؤسسة التعليمية وزارة الشؤون الدينية

أحيانا جاء الموظفون من وزارة الشؤون الدينية لأمر التعليم، يفحص كل الاستعداد من المدرس كبرنامج التعليم، وخطة التدريس، ومفردات التدريس، وأدوات التدريس وغيره. بل يدخل الفصل ويجلس لمعرفة كيف يسير عملية التعليم في هذه المدرسة.

تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الناموزجية الحكومية
بيادنج سومطرى الغربية

١. الاختبار

١. الإختبار الشفهي

يستعمل الإختبار الشفهي لمهارة الإستماع، والكلام، والقراءة. فالإستماع باستعمال الرسالة المسلسلة، ففي بسماع على ما يقول التلميذ ثم يكرر التلميذ الأخرى عما يقول التلميذ الأول. أما لمهارة

الكلام يطبق التلاميذ الحوار المعين مع زميله أمام الفصل وأحياناً يتكلم مع المدرس في موضوع معين. فالقراءة يأمر المدرس تلاميذه أن يقرؤون نص القراءة قراءة جهرية، ويحلل ويقيم المدرس قراءته.

٢. الاختبار التحريري

هذا الإختبار لمهارة الكتابة، فالتلاميذ يكتبون النص وفقاً بإرشادات الصورة، وهم ينظمون الكلمة العشوائية حتى تكون جملة كاملة.

٢. غير الاختبار

١. بورتوفوليو

أما القيمة من حيث بورتوفوليو هو من الواجبات، والتدريبات عند التلاميذ. فهنا يستعمل المدرس كراسة التدريبات تسمى بكراسة التدريبات (LKS) «التقوى». فكل الواجبات المنزلية والتدريبات في المدرسة تؤخذ من هذه كراسة التدريبات.

٢. تقييم الإخواني

هذا لتقييم هو القيمة التي يعطيها المدرس الأخرى. هذا يساعد مدرس اللغة العربية لقيمة التلاميذ، لأن فيها ثلاثة الجوانب في القيمة وهي جانب المعرفي، وجانب الوجداني، وجانب نفس التحركي، فتقييم الإخواني يساعد المدرس لقياس جانب الوجداني.

محاولة واستراتيجياً عند المدرس لترقية الجودة تعليم اللغة العربية في

المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية

هناك ما يتعلق بالجودة تعليم اللغة العربية، هذه الجودة يرقى على محاولة المدرس عند عملية التعليم في الفصل. أما هناك بعض بنود التي تتعلق بمحاولة المدرس في ترقية الجودة من عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة

الثانوية النمطية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية منها:

١. ينظر المدرس إلى دوافع أو خلفيات التلاميذ وكذلك بحياتهم وأنفسهم
٢. إعطاء تعليم اللغة العربية المكثفة جانب تعليم اللغة العربية في الفصل
٣. استعمال وسائل التعليم، فهذه الوسائل قريب من التلاميذ وكذلك باستعمال الألعاب التعليمية
٤. بطلب النقاد والمدخلات من التلاميذ لمساعدة المدرس في تصحيح عملية التعليم
٥. يستعمل المدرس الأدوات القريبة من التلاميذ، فعندما يتعلمون في موضوع معين، يأمر المدرس تلاميذه أن يحلل كلما مفردات قريب منهم.

عوامل المعينة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة تعليم اللغة العربية

١. يستعد رئيس المدرسة الوسائل المناسبة وكثيرة حتى تساعد المدرس في التعليم وكذلك بمعمل الذي فيه أدوات كثيرة وخاصة في التعليم
٢. يوجد في نفس التلاميذ حث جيد لتعليم اللغة العربية، فالحث هو عامل من العوامل المهمة لتعليم، إذا كان يوجد الحث في نفس التلاميذ، فهذا يساعد المدرس ليعلم.

عوامل العبيقة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة تعليم اللغة العربية

١. اختلاف خلفيات التعليم وخبرات عند التلاميذ، ليس كل التلاميذ قد تعلم اللغة العربية قبله، حتى صعب لبعهم لتعليمه فالمدرس يؤكد تعليم اللغة العربية المكثفة لمساعدة التلاميذ الذي لم يكن قدرة لهم منه قبله في اللغة العربية.

٢. لم تكن بيئة اللغوية في المدرسة، فالبيئة يساعد التلاميذ لتطبيق اللغة، ولكن لم يكن في هذه المدرسة بيئة العربية، لأن اللغة هي العادة والممارسة.

الخاتمة

كان تعليم اللغة العربية يجري بإدارة معينة، وهذه الإدارة تحمل التعليم إلى الجودة الشاملة. حاول المؤلف لكشف إدارة جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية النموذجية الحكومية ببادنج سومطرى الغربية. تدل نتائج البحث على خمسة بنود، وهو التخطيط الذي يجري على أنشطة المدرس قبل التعليم، والتنظيم الذي يجري على تقسيم الواجبات والخطوات في تعليم اللغة العربية. أما التنفيذ يجري على الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. دراجة النجاح في التعليم تراجع على فهم المواد، وإعطاء الدافعية، واستعمال المدخل التدريس، واستعمال طرق التعليم. أما تقويم تعليم اللغة العربية يجري على عملية الإختبار، وهي الإختبار الشفهي والإختبار التحريري. قامت عملية غير الإختبار على بورتوفليو وتقييم الإخواني. أما محاولة واستراتيجيا عند المدرس لترقية الجودة فهي معرفة خلفيات التلاميذ وكذلك بحياتهم وأنفسهم، وإعطاء تعليم اللغة العربية المكثفة جانب تعليم اللغة العربية في الفصل، واستعمال وسائل التعليم. عاملان المعينة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة هي الوسائل المناسبة، ويوجد في نفس التلاميذ حث جيد لتعليم اللغة العربية، هناك عاملان العبيقة لتنفيذ إدارة لترقية الجودة هي اختلاف خلفيات التعليم وخبرات عند التلاميذ، ولم تكن بيئة اللغوية في المدرسة.

مصادر البحث

Arbak Othman, Ahmad Mahmood Musanif, Pengantar Linguistik Am (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2004)

Faiqah, Nurul, 'MANAJEMEN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI SEKOLAH (Studi Kasus Di SMK Muhammadiyah 2 Playen Yogyakarta)', Jurnal At-Tafkir, X.1 (2017), 64–85

Kristiawan, Muhammad Dkk, Manajemen Pendidikan (Sleman: Penerbit Deepublish, 2017)

Muwahid, Shulhan, and Soim, Manajemen Pendidikan Islam, Strategi Dasar Menuju Peningkatan Mutu Pendidikan Islam (Yogyakarta: Teras, 2013)

Nasution, Sahkolid, Pengantar Linguistik Bahasa Arab (Siduarjo: CV. Lisan Arabi, 2017)

Tumaji, Sampiril Taurus, 'Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab', Dar El -Ilmi, 5.1 (2018), 109–10

Wahyuni, Imelda, Genealogi Bahasa Arab Perkembangannya Sebagai Bahasa Standar (Sleman: Penerbit Deepublish, 2017)

Wijaya, Muallim, 'Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Sinergi Teori Dan Praktek', Al-Tanzim: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, 1.1 (2017), 1–18 <<https://doi.org/10.33650/al-tanzim.v1i1.24>>

Zamroni, Hasan Baharun dan, Manajemen Mutu Pendidikan Islam (Tulungagung: Akademia Pustaka, 2017) <<https://doi.org/10.24090/jk.v7i1.2928>>

التونجي، محمد، 'معجم علوم العربية تخصص، شمولية، أعلام' (بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠٠٢)

الخطيب، أحمد شفيق، قراءات في علم اللغة (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٦٠٠٢)

السلطاني، عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (عمان: مؤسسة دارالصادق الثقافية، ٢٠١٠م)

الشيخ، عبد الرحيم، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (أربد: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)

الطاهر، على جواد، أصول تدريس اللغة العربية (بيروت: دار الرائد العربي، ٤٨٩١)

العجمي، محمد حسنين، الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠م)

الكافي، إسماعيل عبد الفتاح عبد، معجم المصطلحات عصر العولمة، (د. م: www.kotobarabia.com، ٢٠٠٢م)

الله، عمر الصديق عبد، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)

المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية (د. م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)

المصري، رأفت عبد العزيز البوهي وإخوانه، الجودة الشاملة في التعليم (د. م: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)

النجار، حسن شحاتة وزينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢م)

حجازي، محمود فهيم، مدخل علم اللغة لفهم حجاوي (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع)

داود، محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث (القاهرة: دار الغريب للطباعة

والنشر والتوزيع، ١٠٠٢)

صالح، محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام، الاتجاهات الحديثة في
تدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات (الرياض: دار الزهراء)

عرفات، محمد عوض واغادير، ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم
العالي والمكتبات ومراكز المعلومات (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)

عيسى، آسيا محمد، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة (عمان: دار ابن النفيس
للنشر والتوزيع، ٨١٠٢)

ناصر، فتحي محمد ابو، مدخل الى الادارة التربوية النظرية والمهارات (عمان:
دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٨٠٠٢)

واخوانه، رشدي أحمد طعيمة، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز
ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
والطباعة، ٦٢٤١)

واخوانه، علي أحمد مدكور، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين
بلغات أخرى (القاهرة: دار الفكر العربي)